

تنمية النشاط السياحي في شط العرب (دراسة في الجغرافية السياحية)

أ. سوسن صبيح حمدان *

الملخص

يمتد شط العرب على مسافة تقدر بـ 195 كم في الجزء الشرقي من محافظة البصرة، وهو يمثل قناة تصريفية لنهري دجلة والفرات تجاه الخليج العربي، ويعد المصدر الرئيس لمياه الشرب والري وصيد الاسماك لمحافظة البصرة، فضلاً عن كونه ممراً ملاحياً مهماً للنقل الداخلي والخارجي، كل ذلك يجعل منه منطقة خصبة للاستثمار في الجانب الترفيهي والسياحي، ولكونه جزء مهم من الموروث الثقافي لسكان محافظة البصرة فبالإمكان جعله من اهم المعالم السياحية في العراق، ويمكن ان تتنوع مظاهر النشاط الترفيهي والسياحي التي يمكن اقامتها عند شط العرب ، لاسيما في الجزر النهرية والكورنيش، وقد ركزت هذه الدراسة على شاطئ النهر في منطقة السبية والتي تمتلك مقومات قيام نشاط سياحي مميز لكثرة الانهار فيها وخصوبة تربتها ، فضلاً عن مناخها اللطيف، الا انها تعاني من العديد من المشاكل البشرية والبيئية التي تستوجب معالجتها، لذا خلصت هذه الدراسة الى العديد من التوصيات لإعادة تأهيل وتنظيم شاطئ النهر ليصبح مكاناً ترفيهياً ملائماً.

Abstract

Shatt al-Arab extends at a distance of 195 km in the eastern part of the province of Basrah. It represents a drainage channel for the Tigris and Euphrates rivers towards the Arabian Gulf. It is the main source of drinking water, irrigation and fishing for the province of Basrah, as well as being an important shipping lane for internal and external transport. It is a fertile area for investment in recreation and tourism, and as an important part of the cultural heritage of the people of the province of Basra, it can make it one of the most important tourist attractions in Iraq, and can vary aspects of recreational activity and tourism can be established at the Shatt al-Arab, especially in the islands and river Corniche, This study is carried out on the shore of the river in the area of Saybah, which has the characteristics of a tourist activity distinguished for the abundance of rivers and fertility of its soil as well as its pleasant climate, but it suffers from many human and environmental problems that need to be addressed, so this study concluded many recommendations for the rehabilitation and organization The river beach becomes a suitable entertainment venue.

المقدمة

تمتلك محافظة البصرة العديد من المقومات التي تجعلها واحدة من اهم مناطق الجذب السياحي، ليس في العراق فحسب وانما على مستوى منطقة الشرق الاوسط، لما تزخر به من ثراء طبيعي وتراثي وفلكلوري، وينفرد شط العرب بوصفه واحداً من اهم وابرز المظاهر الطبيعية فيها بل من أهم المعالم التي يسعى الزائرون الى ارتيادها، بين مكتفٍ بالوقوف على ضفافه، او خائضٍ في اعماقه بإحدى وسائل النقل النهرية المنتشرة عند كورنيش البصرة الوحيد، إن هذا المعلم بإمكاناته يمكن ان يصبح نقطة ارتكاز اساسية لتطوير النشاط السياحي والترفيهي في البصرة ومعلم جاذب لآلاف الزائرين لأرض الموانئ في العراق.

إن شط العرب ما هو إلا ارض خصبة لنمو مشاريع استثمارية عديدة ذات ابعاد اقتصادية مهمة لمحافظة البصرة أولاً وللـعراق ثانياً، وبالرغم من ان هناك العديد من الدراسات التي اقترحت اشكال مختلفة من الاستثمار ، فضلاً عما قدمته هيئة الاستثمار في محافظة البصرة من مشاريع الا انها لاتزال معطلة، ومن هذا الجانب يمكن ان نستعرض المشكلة التي قامت عليها هذه الدراسة وهي هل بالإمكان تحقيق مشاريع للاستثمار السياحية في شط العرب؟ ما نوع الانشطة الترفيهية والسياحية التي يمكن اقامتها عند ضفاف وجزر شط العرب؟

وتفترض هذه الدراسة ان شط العرب لايزال يفنقر الى العديد من المنشآت والمؤسسات الترفيهية التي يمكن ان تجعله من بين اهم مناطق الجذب السياحي في البصرة، لذا يصبح من الضروري تنفيذ المشاريع الاستثمارية لتطوير هذا الممر المائي والجزر المنتشرة فيه وكلتا ضفتيه، لاسيما وإن النشاط الترفيهي في الوقت الحالي يقتصر على الضفة الغربية من النهر.

أولاً : موقع شط العرب.. اهميته وتكوينه

يعد شط العرب اهم قناة تصريفية لمياه دجلة والفرات تجاه الخليج العربي، يمثل مجراه وادياً نهرياً يأخذ اتجاه شمالي - غربي جنوبي - شرقي، يحتل الجزء الشرقي من محافظة البصرة، بين دائرتي العرض $29^{\circ} 5' - 31^{\circ} 00'$ شمالاً، وخطي الطول $14^{\circ} 47' - 30^{\circ} 48'$ شرقاً⁽¹⁾.

تمتد على جانبي شط العرب بساتين النخيل وتوجد فيه العديد من الجزر الممكن استغلالها سياحياً وتتفرع منه العديد من الجداول التي تأخذ مياهها منه في وقت المد فتسقي بساتين النخيل على ضفتيه ابتداءً من القرنة حتى الفاو، واهم هذه الجداول، انهار الخورة، العشار، السراجي، الرباط، الخندق، والجبيلة والتي من الممكن تطويرها واستخدامها للنقل النهري كما كانت سابقاً⁽²⁾.

إن شط العرب هو مجرى مائي من نوع فريد لأنه وعلى العكس من كل الانهار الاخرى يجري باتجاهين متعارضين شمالاً وجنوباً في اليوم ذاته، ويمثل الجزء الجنوبي من النظام المائي الذي يتشكل من الانهار الاربعة دجلة والفرات والكرخة والكارون، وهو بذلك يعتبر المصب والمنفذ الذي يجمع وينظم

حركة تلك المياه في شحتها وفيضانها، ويحدد علاقتها التفاعلية مع مياه البحر المالحة في حالتها المد والجزر فيجري شمالاً أثناء المد وجنوباً أثناء الجزر⁽³⁾، وأهم خصائص هذا المجرى تبلورت في :-

1. الخصائص الجيولوجية والجيومورفولوجية

يقع حوض شط العرب كلياً في منطقة منبسطة التضاريس ضمن حدود الجزء الأسفل للسهل الرسوبي، إذ يتميز هذا السهل بالرواسب السميكة التي تكونت بفعل نهري دجلة والفرات والمكونة أساساً من الغرين والطين، يقع وادي النهر بين نطاقين تكتونيين الأول (الدرع العربي المستقر) في الجزء الجنوبي - الغربي والثاني هو (حزام الالتواء غير المستقر في إيران) في الجزء الشمالي - الشرقي، ويتميز هذا النطاق بوجود العديد من التراكيب التحديدية تحت السطحية ذات الميل البسيط التي لا تظهر أي انعكاسات واضحة على سطح الأرض⁽⁴⁾.

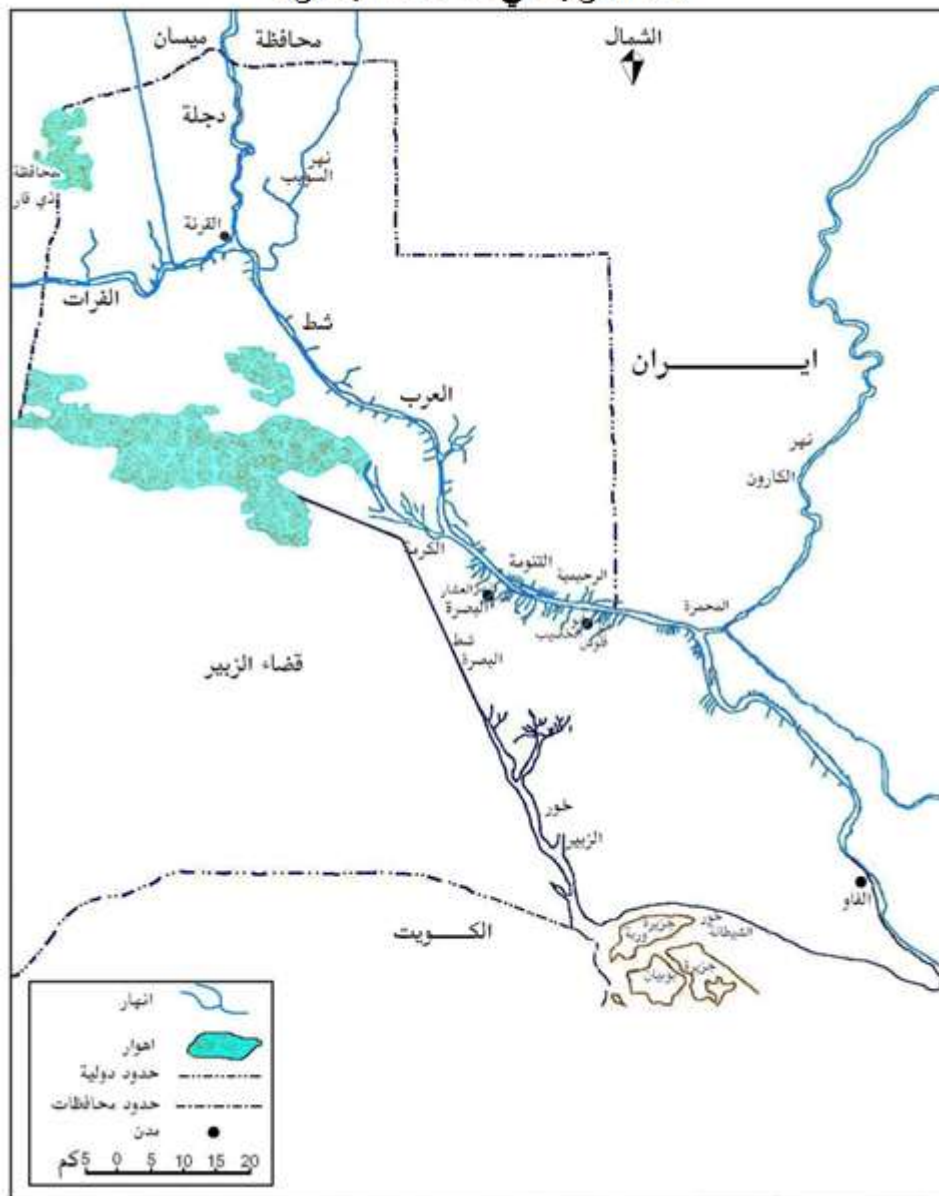
على الرغم من أن شط العرب قد تكون من إلتقاء نهري دجلة والفرات، إلا إن الباحثين اختلفوا في كيفية نشوء مجراه، إذ يرى البعض أن الترسبات التي كونها نهر (الكارون) والوديان الآتية من جهة الشرق تسببت في نشوء سد في فم الخليج، أخذ يعوق مياه الرافدين من الوصول إليه ثانيةً، وأخذت تنزل بصورة تدريجية نحو الخليج مكونةً شط العرب، في حين إن هناك رأي يقول بحدوث نشاط تكتوني أدى إلى انقطاع نهر الفرات عن مصبه القديم*، تحول مجراه نحو نهر دجلة مما أدى إلى تكوين شط العرب⁽⁵⁾، وقد حدث أن غير نهر الفرات مجراه عدة مرات، فبعد أن كان يلتقي بدجلة عند مدينة القرنة، أصبح داخلاً في هور الحمار، ويرسل مياهه من هناك عن طريق جدول (كرمة علي)، لذلك فالقسم الواقع بين القرنة وكرمة علي كان يعد جزءاً من نهر دجلة، ولذا اختلفت الآراء حول طول مجرى شط العرب، فقد اشارت بعض الدراسات الى أنه يبلغ 116 كم⁽⁶⁾، في حين بينت دراسات أخرى ان طوله يبلغ 195 كم⁽⁷⁾، وقدره البعض الآخر بحوالي 204 كم⁽⁸⁾ من منطقة التقاء الرافدين حتى مصبه في الخليج العربي، لاحظ الشكل(1).

يتميز وادي شط العرب بكونه وادياً واسعاً وضحلاً، يخضع لتأثيرات مرحلة الشيخوخة من دورته الجيومورفولوجية التي تميزها ظهور الالتواءات والجزر النهرية، وتتفوق فيه معدلات الترسيب على معدلات الحث، والذي يؤشرها وجود منعطفات نهريّة متعددة والحواجز الجزرية التي تتوسط المجرى، ويمتلك الوادي سهلاً فيضياً ضيقاً من الاراضي الممتدة على جانبيه لمسافة تصل في اتساعها الى 2 كم، وتبعاً لموقعه الجغرافي يحد واديه من الشمال الالهوار والمستنقعات، المتمثلة بأهوار القرنة، فيما يحد هور الحمار المسطحات الشمالية - الغربية لمجرى شط العرب، اما هور الحويزة فإنه يحاذي المسطحات الشمالية - الشرقية للمجرى، ومن الشرق يحاذيه سباحاً ملحياً كبيرة، ابتداءً من ملتقى دجلة والفرات وحتى ملتقى الكارون بمجرى شط العرب، وتحترق هذه المنطقة عدة شبكات من القنوات الإروائية المتروكة،

والسداد الطبيعية والصناعية والبحيرات الجافة، وبعض المجاري المائية الجافة، أما من الجهة الجنوبية - الشرقية فيقع مصب شط العرب في الخليج العربي إذ يعمل وادي النهر على بناء دلتا مصبه الكبير⁽⁹⁾.

شكل (١)

شط العرب في محافظة البصرة



2. الخصائص الهيدرولوجية لشط العرب

يتباين عرض وعمق شط العرب مكانياً ويزداد عرضاً وعمقاً بالاقتراب من المصب، إذ يبلغ معدل العرض 257م عند القرنة بعمق 7م، وعند مدينة البصرة في منطقة العشار يبلغ عرضه 445م بعمق 10م، أما منطقة المصب فيصل عرضه الى 2300م بعمق 25م، ونظراً لاختراق النهر منطقة سهلية منبسطة لذا يتراوح معدل انحدار مجراه 1 - 1,5سم/كم، يصل مجموع ايراده السنوي الى 3,431مليار م³، بمعدل تصريف 107,5م³/ثا، وتتباين مناسيب شط العرب فصلياً ليبلغ اعلى معدلاتها شتاءً 1و68م و

1,70م في الربيع و 1,20م صيفاً كما تسجل ادنى معدلاتها خلال فصل الخريف أذ يبلغ 0,95م⁽¹⁰⁾، أما مساحة الحوض فتصل الى 1431,2 كم²⁽¹¹⁾.

يتأثر شط العرب بظاهرة المد والجزر ذي النمط النصف يومي، اي حدوث موجتين للمد وموجتين للجزر خلال يوم مدي واحد يستغرق 24 ساعة و 50 دقيقة⁽¹²⁾، واهم تأثيرات هذه الظاهرة هو تكوين السداد ومنها سد الكارون عند مصب نهر الكارون في شط العرب، وسد الفاو عند مصب الشط في الخليج، وتعد هذه السداد من الظواهر الجيومورفولوجية غير الواضحة للمشاهد كونها تحت سطح الماء، وتتغير بحسب كمية الرواسب العالقة أو رواسب القاع ويتأثير حالات المد والجزر أو التقاء تيارين من المياه أحدهما سريع يحمل إرسابات كبيرة (نهر الكارون) والاخر أقل سرعة (شط العرب) والقادمة اصلاً من نهري دجلة والفرات، وينتج عن ذلك تقليل سرعة التيار الاول وبذلك يرسب حمولته قريباً من مصبه⁽¹³⁾، إذ يتزود شط العرب بكميات كبيرة من الرواسب المنقولة على شكل مواد قاعية وعالقة، تكون غرينية بشكل اساسي ورمل بكميات أقل نسبياً، ساعدت على نشوء اعداد كبيرة من الجزر وباحجام مختلفة على امتداد مجرى النهر لاسيما في جزئه الجنوبي⁽¹⁴⁾.

ثانياً : أهمية شط العرب الاقتصادية

إن لشط العرب مهمتان رئيسيتان فهو يمثل المصدر الرئيس لمياه الشرب والري وصيد الاسماك من جهة، وممر مائي مهم للملاحة والنقل الداخلي والخارجي من جهة ثانية، وكلا المهمتين تلعبان دوراً مهماً في اقامة نشاط ترفيهي وسياحي، ويمكن اجمال اهميته بالشكل التالي:

1- الأهمية الزراعية

لشط العرب أهمية في النشاط الزراعي إذ انه محاط بمنطقة صالحة للزراعة، حيث اهم مناطق بساتين النخيل في العالم والمعتمدة على الري السحي، نتيجة لتأثر النهر بحركة المد والجزر السائدة في الخليج العربي والتي تحدث مرتين في اليوم، إذ يحصل فرق في المنسوب حوالي (1,7م) صيفاً، ويقال إلى (54سم) في فصل الربيع، ولهذه الظاهرة أهمية كبيرة إذ إن مجيء الموجة وضغطها على المياه في شط العرب يؤدي إلى رفع مستوى المياه في الجداول الكثيرة الممتدة على جانبي الشط والمستخدم في ري بساتين النخيل⁽¹⁵⁾، فيدخل الماء في الأنهار والجداول البالغ عددها (582) جدول ويخرج منها مرتين في اليوم عند هبوط الماء وقت الجزر، وكذلك الأنهار الصغيرة المتفرعة عنه، وتتحصر آثار الجزر في عملية بزل الاراضي الزراعية، بخروج المياه الفائضة عن الحاجة محملة بالأملاح وعودتها إلى النهر (عملية بزل طبيعية)، ولعل أهمية شط العرب الزراعية كانت تأتي من كونه يروي مساحة واسعة من الاراضي تضم اكثر من (7مليون) نخلة مثمرة⁽¹⁶⁾.

ان السياسة المائية التي تتبعها دول المنبع ساهمت بالانحسار التدريجي لمياه شط العرب منذ السبعينيات من القرن الماضي ، بفعل بناء السدود وتحويل مجاري الانهار والروافد في دول الجوار الامر

الذي ادى الى تقدم مياه الخليج المالحة لتتدفق في شط العرب شمالاً، لتحل محل المياه العذبة، وقد كان لسد الكرخة الذي انجز عام 2001، وسلسلة السدود على نهر الكارون وروافده التي اكتملت في العام 2006، تأثيراً خطيراً في تراجع عذوبة مياه شط العرب بعد انحسار مياه دجلة والفرات، مما ساهم بتبردي البيئة النهرية لشط العرب، وفقدت خصائصها السائدة للحياة واهمها خصوبة التربة، والقدرة على تعويض وتجديد المخزون السمكي والاحياء المائية الاخرى⁽¹⁷⁾.

2. الملاحه

يعد شط العرب ممر مائي مهم لأغراض الملاحة والنقل النهري والبحري وما يرتبط بذلك من السياحة والترفيه، الامر الذي جعل من محافظة البصرة منطقة تجارية مهمة، سواء كان ذلك في مجال التجارة الداخلية (مع مدن ومحافظة العراق الاخرى) او الخارجية (مع الدول المختلفة)، لاسيما وإن اتصال شط العرب بالخليج العربي ساعد على سهولة وصول السفن من مختلف أنحاء العالم للقيام بعملية التبادل التجاري، وبذلك سيطرت البصرة على المدخل والمخرج الرئيس لتجارة العراق الخارجية.

يبلغ طول الطريق المائي الصالح للملاحة بين (180 - 185 كم) منها (112 كم) يصلح لممر البواخر ذات الغاطس (9م)⁽¹⁸⁾، أي لغاية ميناء المعقل، بسبب عمق المياه التي تصل إلى (9.18م)، حيث إن تصريف مياه شط العرب عند هذا الميناء في السنة الاعتيادية يبلغ (919م³/ثا) بينما يبلغ عند الفاو (1269م³/ثا) بزيادة قدرها (350م³/ثا) حتى أواخر السبعينيات، مما ساعد ذلك على دخول السفن ذات الغاطس (9م) أثناء المد، بلغت أعداد السفن الداخلة إلى ميناء المعقل قبل الحرب العراقية - الإيرانية حوالي (3000) سفينة بمختلف الأحجام، في حين يكون شط العرب ما بين مدينة البصرة والقرنة أقل صلاحية للنقل المائي، على العكس من القسم الممتد من البصرة إلى الفاو، إذ إن اتساع النهر وعمقه يأخذان بالازدياد كلما اتجهنا نحو الجنوب، لذا لا يمكن اجتياز المنطقة المحصورة بين البصرة والقرنة إلا من قبل السفن ذات الغاطس (3-4.5م) عند الفيضان⁽¹⁹⁾.

اما بالنسبة إلى الملاحة الداخلية فقد كان شط العرب في السابق يحتوي على العديد من خطوط النقل الملاحية التي توقف العمل في معظمها اليوم، بعضها داخل الشط نفسه والآخر ضمن الأنهار والجداول التي تتفرع منه وهي بالعشرات، الا إن حركة الملاحة تدهورت بشكل كبير بسبب الحروب وما خلفته من غوارق وتدمير واهمال للمجرى المائي الصالح للملاحة، الا انه يمكن استعادتها لان ظاهرة المد البحري تضمن وجود المياه في مجرى الشط باستمرار. كما يمكن القيام بأعمال تنظيف المجرى من السفن الغارقة وتعميق مقطعه وتحسين وصيانة ضفافه، وتعميق وتأهيل القنوات المرتبطة به على الجانبين لاسيما قنوات مدينة البصرة الواقعة على يمين الشط (السراجي والخورة والعشار والخندق والرباط والجبيلة)، والتي تكون مع النهر شبكة مائية متصلة تصلح في الاستخدام في النقل والترفيه، وتحقق تنمية اقتصادية واجتماعية مهمة⁽²⁰⁾.

يحمل شط العرب كميات هائلة من الغرين تقدر بملايين الاطنان، لها تأثير سلبي على الملاحة لظهورها بشكل جزر تسمى (سدود)، اهمها ما يقع في موضعين⁽²¹⁾ الاول: قرب مصب نهر الكارون ويسمى بـسد (المحمرة). والثاني: قرب مصب شط العرب في الخليج العربي ويسمى بـسد (الفاو).

وهذا يتطلب عمليات حفر وكري مستمرة للشط لجعله صالحاً للملاحة باستمرار، وقد قدر حجم الرواسب التي أزيلت خلال أربع سنوات بحوالي (209) مليون طن وهذا يعني أن الرواسب تساهم في تغيير مصب شط العرب، فقد كان للترسبات المتجمعة خلال خمسين سنة دوراً في تقدم أراضي جديدة نحو البحر في الخليج العربي على جانبي النهر بما يساوي في المعدل (7كم)، كما أثرت في تقدم خط الماء الواطئ لكلا الضفتين بما يساوي في المعدل (150م) للضفة الغربية و(100م) للضفة الشرقية⁽²²⁾.

ثالثاً: النشاط السياحي في شط العرب

يعد شط العرب من المناطق السياحية المهمة والحيوية وجزءاً من الموروث الثقافي لمحافظة البصرة، وبالإمكان جعله من اهم المعالم السياحية في العراق فيما لو حظي بالاهتمام المطلوب، لاسيما وانه يتمتع بجاذبية ترفيهية عالية الامر الذي من شأنه أن يساعد في انشاء مرافق جديدة لاستثمار النهر كإقامة قرى ومنتجات سياحية على ضفتيه ومراسي للزوارق وبناء المتنزهات والكافيتريات والفنادق.

يفتقر كورنيش شط العرب الى مشاريع استثمارية لتطويره وتوسيعه، إذ يقتصر النشاط الترفيهي على الضفة الغربية للشط في حين تستغل ضفته الشرقية كمزارع وبساتين.

تتنوع مظاهر النشاط الترفيهي والسياحي المقامة والتي يمكن اقامتها عند شط العرب وهي:

1. الجزر النهرية

تقوم معظم الانهار ببناء اشكال ترسيبية عديدة تحدث عندما تتدنى سرعة التيار الى أقل من سرعة الترسيب للدقائق الرسوبية المتحركة في تيار النهر الجاري، وتتدنى سرعة التيار عند مصبات الانهار، كما تتوزع مصادر الرواسب النهرية بين الرواسب المشتقة من حت القاع والصفاف الى الرواسب النهرية عبر روافده من اعالي حوض التصريف⁽²³⁾.

من ابرز الاشكال الناتجة عن عملية الترسيب هي الجزر النهرية، ويقترن بناء هذه الجزر في شط العرب بعجز النهر عن نقل قسم من حمولته خلال مجراه، وكلما ازداد عجز النهر نشطت معه عملية بناء الجزر، وينتج العجز عن هبوط في سرعة النهر فيتخلّى عن قسم من حمولته ويرسبها في القاع على هيئة حواجز من مواد خشنة، ثم يستمر في الإرساب حول هذه الحواجز أو على سطحها، لاسيما اثناء ارتفاع مناسيب المياه في فترات الفيضانات العالية، فتبدأ الجزر بالظهور والنمو، وغالباً ما تواجد هذه الجزر سواء كانت طولية الشكل أو عرضة في وسط المجرى، وتزداد ثباتاً بنمو النباتات الطبيعية فيها، إذ يعمل على تماسكها وزيادة حجمها بواسطة سيقانه وجذوره التي تصبح مصيدة جيدة للرسوبيات أثناء موسم زيادة منسوب المياه⁽²⁴⁾.

يبلغ عدد الجزر المنتشرة على امتداد شط العرب 24 جزيرة، اهمها ما يقع بين قضاء القرنة وملتقى الكارون بشط العرب وهي: المحمدية والسندباد والصالحية والبوارين والعجراوية والاغوات والطويلة والشمشومية والخرنوبية والبلجانية وام الرصاص وام اللباني والرميلة، أما الجزر الواقعة جنوب ملتقى الكارون بشط العرب وحتى الخليج العربي هي: جزيرة محيلة (حاج صلبوخ) وأبو داود والمطوعة وارك وخرم البحرية والزبادية وشطيط والدواسر وأم الواوية ومنيوحي ومعاوية والقطعة، لاحظ الشكل (2)، ويعتقد إن نشأت هذه الجزر يعود الى أكثر من 200 سنة خلت، وذلك بفعل رواسب شط العرب ونهر الكارون ونمو هذه الرسوبيات وارتفاعها عن مستوى المياه، وتصلبها مكونةً جزر ذات طبيعة طينية - غرينية⁽²⁵⁾، وقد بينت الدراسات المعتمدة على خرائط الكادسترو والخرائط التفصيلية لسنة 1952، انه لم يكن في مجرى شط العرب سوى جزر معدودة مثل السندباد والمحمرة وام الرصاص والمحيلة والتي تشكلت في عرض اقسامه وبمساحة (91,630 كم²)، بيد ان شط العرب بدأ ببناء اغلب جزره بعد العام 1976، وتزايدت في اعقاب الحرب العراقية - الايرانية نتيجة لوجود العديد من الغوارق البحرية التي تحولت الى نواة لبناء هذه الجزر والتي بلغت مساحتها حتى العام 2005 (250,125 كم²)⁽²⁶⁾، ومن اهم الجزر السياحية:

شكل (2)
الجزر المكونة في شط العرب



المصدر: وفق الخشاب واخرون، الموارد المائية في العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣

جزيرة السندباد

ومن الممكن استغلال الجزر النهرية لإقامة مشاريع ترفيهية كالمنتزهات والحدائق والمنتجعات، ولم يتم استغلال الجزر المنتشرة في شط العرب لأي نشاط ترفيهي او اقتصادي من اي نوع عدا جزيرة السندباد (صورة 1)، التي تقع في شمال شط العرب على مسافة (8 كم) من مركز محافظة البصرة جنوب الجزيرة المحمدية (شكل 3، 4)، وتبلغ مساحتها (180000 م²)⁽²⁷⁾.

كانت خلال السبعينيات من اجمل المراكز الترفيهية في المحافظة إذ تحتوي على الكثير من المساحات الخضراء وعدد من المطاعم وشقق للعrsan ودار للسينما ونادي صغير وقاعات متعددة الاغراض والنافورات ومرسى للزوارق، وكانت ترتبط بصفتي النهر عبر جسر السندباد (وهو جسر خشبي قديم انشأ منذ الحرب العالمية الثانية)، وجسر آخر حديث (جسر خالد) يربط الجزيرة بالمعقل من جهة وبالتنومة من جهة ثانية، وهو جسر متحرك يسمح بمرور السفن والبواخر، وقد تعرض للتدمير خلال الحرب العراقية الايرانية في ثمانينيات القرن الماضي، كما استغلت الجزيرة خلال التسعينيات كموقع عسكري مما اسفر عن تلف العديد من منشآتها⁽²⁸⁾، وما بعد العام 2003 تعرضت الجزيرة لزحف السكن العشوائي أو ما يعرف محلياً بـ(الحواسم) الذي اكتسح كافة مرافقها.

صورة (١)
جزيرة السندباد في محافظة البصرة



شكل (٣)
موقع جزيرة السندباد



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الخرائط Google 2016

وقد كان في نية هيئة استثمار البصرة في محافظة البصرة عرض الجزيرة للاستثمار بغية تطويرها منذ العام 2012، وكانت شركة جزيرة السندباد السياحية المؤلفة من (6 شركات احداها امريكية) تعتزم استثمار الجزيرة على ثلاث مراحل، تتضمن المرحلة الاولى انشاء مدينة العاب ومدينة مائية وكازينوهات وكافتریات وبنى تحتية ومول، اما المرحلة الثانية فتشمل ابنية فندقية وسياحية من ضمنها (56) شاليه و فندق (3 نجوم) وآخر (5 نجوم) ومطعم وفلل سياحية ومكتب سياحي، أما المرحلة الثالثة فتتضمن بناء برجین مؤلفة من (15 طابق)، وكان من المفترض أن يتم انجاز كل مرحلة بمدة سنة ونصف، الا إن هيئة السياحة في بغداد عطلت هذا المشروع لوجود عدد من المعوقات من ابرزها⁽²⁹⁾:

59 العدد

ب . بعد موافقة وزارة السياحة في حينها الى عرض الجزيرة لاستثمار عبر هيئة استثمار البصرة، استدركت هذا القرار بكتاب رسمي يتضمن التريث في ذلك على اعتبار أن ملكية الجزيرة تعود الى وزارة السياحة لذا يجب ان تعطى فرصة الاستثمار من قبلها.

2. الكورنيش

يعد كورنيش شط العرب من اهم المرافق السياحية في البصرة ويقصده السياح والوافدون الى المدينة فضلاً عن توافد العشرات من العوائل البصرية لقضاء امسياتها على ضفافه. يمتد كورنيش شط العرب على مسافة (3 كم) عند ضفة الشط المواجهة لمركز المدينة إذ يبدأ من جزيرة الداكير وحتى مجمع القصور الرئاسية (شكل 5).

وتنتشر مع امتداد الكورنيش العديد من المنشآت والمناطق الترفيهية التي تؤمها العوائل البصرية لاسيما خلال العطل والمناسبات والاعياد، ومن أهم المظاهر الترفيهية المنتشرة على الكورنيش⁽³⁰⁾:
أ . الكافيتريات والمطاعم: حيث تصطف العديد من الكافيتريات والمقاهي والمطاعم الصيفية والشتوية على امتداد شارع الكورنيش، تقدم المأكولات والمشروبات المتنوعة اضافة الى الاركيلة، فضلاً عن قاعات الالعب الفيديوية والبلياردو وكرة المنضدة، ويتوسطها فندق البصرة الدولي (الشيراتون) بإطلالته على شط العرب (شكل 5) و(الصورة 2)، وقد تعرض للاهمال خلال عقد التسعينيات والتدمير خلال وبعد العام 2003، وقد اعيد تأهيله خلال السنوات اللاحقة وافتتح رسمياً عام 2010.

شكل (٥)
كورنيش شط العرب في مدينة البصرة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الخرائط Google 2016

صورة (٢)
فندق البصرة الدولي (الشيراتون)



المصدر: التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٤ / ١٠ / ١١

كما كان يوجد على الكورنيش بالقرب من بوابات مجمع القصور الرئاسية فندق (شط العرب) الذي تعرض للتدمير خلال حرب الخليج الثانية (1990) مما دفع الدولة في تلك الفترة الى ازالته بالكامل لقرية من القصور الرئاسية واستغلت ارضه خلال التسعينيات لإقامة منتزه عائلي، ثم تعرض الى زحف العشوائيات السكنية بعد العام 2003.

ب . مراسي الزوارق: تعد الزوارق النهرية من اهم المظاهر الترفيهية في الكورنيش ويمتلكها بعض الصيادين أو احد من عوائلهم، وتحمل العوائل والشباب في جولات شاطئية الى اعماق شط العرب، وهي على نوعين الزوارق ذات المحرك العادي وتخصص غالباً للعوائل وتمتاز بكبر حجمها وانسيابيتها وهي في العادة مصنوعة من الخشب، أما النوع الثاني ذات المحرك النفاث وتتسم بالإثارة والمغامرة لسرعتها الشديدة، وفي العادة يفضلها الشباب، كما تتجول سفينة السلام في شط العرب خلال مواعيد ثابتة ومحدودة كمطعم سياحي، فضلاً عن السفن العلمية التابعة لمركز علوم البحار (صورة 3) والتي تقوم بعدد من الابحاث العلمية.

صورة (٣)
باخرة الابحاث العلمية في شط العرب



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٤ / ١١ / ١٠

وكانت لجنة السياحة والاثار في مجلس محافظة البصرة قد اعدت خطة لإعادة النقل النهري والسياحي في البصرة وتشمل بناء مراسي للسفن واستحداث باص نهري يضم (8) زوارق الى جانب دراسة مشروع التاكسي النهري، للتخفيف من معاناة السكان اليومية من الزحام الحاصل في الشوارع في مركز واطراف المحافظة، الامر الذي يتطلب تطوير الانهار الداخلية في المدينة⁽³¹⁾.

ج . الحدائق والمساحات الخضراء: تعد الانهار من أفضل المناطق لإقامة الحدائق والمنتزهات، لما يوفره النهر من طبيعة خلابة ومصدر مائي ضروري لري الحدائق المقامة، وكانت تنتشر على ضفتي شط العرب بساتين النخيل الكثيفة والتي اخذت تتحسر تدريجياً بسبب الحروب المتتالية والاهمال وتردي نوعية المياه والترتبة فضلاً عن زحف استخدامات الارض المختلفة على حساب البساتين، كما انشأت العديد من المنتزهات على شط العرب أو على الانهار المتفرعة منه، مثل مدينة العاب العشار عند تفرع نهر العشار من شط العرب، ومنتزه الخورة على نهر الخورة، ومنتزه وكافتيريا شجرة آدم في القرنة، ومدينة العاب الساحل في ابو الخصيب، كما كان يقع منتزه السراجي عند تفرع نهر السراجي من شط العرب وفي ثمانينيات القرن الماضي تم تحويله الى مجمع للقصور الرئاسية من قبل النظام السابق، الامر الذي حرم

سكان مدينة البصرة من واحد من اجمل المتنزهات في المحافظة، وبعد العام 2003 تم تحويل هذا المجمع الى منطقة ترفيهية لسكان المحافظة (شكل 6).

وتمتد المساحات الخضراء على طول الكورنيش تتخللها المصاطب وأماكن الاستراحة المسقفة والمكشوفة* (صورة 4)، وقد استولى على معظمها باعة الارصفة والباعة الجوالين الامر الذي تسبب في تشويه المنظر العام للكورنيش فضلاً عما تسببه من انواع مختلفة من الملوثات السائلة والصلبة.

صورة (4)
كورنيش شط العرب



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ ١٠ / ١١ / ٢٠١٤

ومن ضمن المشاريع التنموية التي طرحتها محافظة البصرة برنامج تطوير مدينة البصرة والتي انجزت منه جوانب عديدة، وكان للكورنيش نصيب من هذه المشاريع بهدف تحسين وضعه الحالي من خلال توسعته الى مستويات متطورة، لتوفير مسارات لاستكشاف المناظر الطبيعية الجميلة لجوانب شط العرب، ويشمل هذا المشروع - الذي طرح منذ العام 2014 - مسافة تمتد الى ما يقارب (35 كم) على الضفة اليسرى من الشط من جسر خالد شمالاً الى الحدود العراقية الايرانية جنوباً، كما يشمل (128 كم) على الضفة اليمنى من الشط من جسر خالد شمالاً حتى منطقة الفاو ونهاية شط العرب جنوباً.

شكل (٦)
القصور الرئاسية على شط العرب



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الخرائط Google 2016

وقد دعت محافظة البصرة الشركات العربية والعراقية والاجنبية من ذوي الخبرة لوضع تصميم لتطوير الكورنيش ويهدف هذا التصميم الى انشاءه في ثلاث قطاعات متصلة⁽³²⁾:

جزء 1: كورنيش في المناطق الحضرية - إعادة تعوير وتطوير الكورنيش الحالي:

القسم الحالي من الكورنيش سوف يتم تطويره ليتضمن تصاميم جديدة للمناظر الطبيعية، مع لمحة موسعة، في وسيلة لإعطاء مساحة أكبر للمشاة وراكبي الدراجات، بالإضافة إلى توفير الترفيه والمناطق التجارية، المطاعم، المقاهي، وتعزيز المناظر والاتصال مع شط العرب، وإقامة أنظمة ومرافق جديدة لتداول المركبات.

جزء 2: الكورنيش النهري - منطقة تطفو فوق المياه للمشاة والقيادة

سوف يكون " الكورنيش النهري " ممر " يطفو " فوق الجانب الأيمن من الشط، لإقامة نظام مثالي للمشاة الطويل وركوب الدراجات الهوائية، بالإضافة إلى وجود مسار للمركبات، والمناطق الحرة على الجوانب يمكن تخصيصها للأغراض التجارية، محلات التجزئة، المطاعم، الترفيه (كمثال الشاطئ الاصطناعي أو المسابح، الرياضة)، مع أماكن لوقوف السيارات.

جزء 3: الكورنيش الطبيعي - بشكل اتصال بين الأرض والمياه

فهذه المنطقة ونظراً لمحيطها الطبيعي الخاص، ينبغي أن تستخدم كمسار لاكتشاف الطبيعة، كما هو معبر على الشط ومناطق المستنقعات المجاورة، من خلال تحويل حركة مرور المركبات نحو الأراضي الداخلية، وترك الجوانب للمشاة وراكبي الدراجات فقط، يمكن للمنشآت الصغيرة (أي الحمامات، مناطق الاستراحة مع المقاهي) أن توجد جنباً إلى جنب مع مساره، وكذلك منشأة ترفيه كبيرة في المنطقة المجاورة لجزيرة ام الرصاص، وان يتم ربط الجزيرة نفسها مع الكورنيش و تتميتها لأغراض سياحية، مع المحافظة بعناية على إطارها البيئي الدقيق.

رابعاً : شاطئ النهر في منطقة السببة (دراسة حالة)

تقع ناحية السببة* ضمن الحدود الادارية لقضاء أبو الخصيب على ضفاف شط العرب، وهي من اقدم النواحي في محافظة البصرة حيث تم انشائها اداريا منذ قيام الدولة العراقية الفتية عام 1921م، وعرفت باسم قائممقامية السببة، تحولت في العام 1933م إلى ناحية تابعة الى قضاء ابي الخصيب الواقع في جنوب البصرة، وتبعد عن مركز مدينة البصرة بمسافة (65 كم)، وهي محاذية إلى ميناء عبادان الإيراني، وقد تعرضت إلى التدمير خلال الحرب العراقية الإيرانية⁽³³⁾، وخسرت مساحات واسعة من بساتين النخيل المنتشرة والفاكهة فيها.

وتعدّ السببة من المناطق السياحية التي يمكن استثمارها بشكل جيد، لمناخها الجميل وكثرة الانهار فيها وخصوصية

صورة (٥)

أحد الانهار المتفرعة من شط العرب في ناحية السببة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠١٤

الا انها تعاني اليوم من العديد من المشاكل البيئية التي تستوجب معالجتها، فموقعها بالقرب من الحدود المائية العراقية الايرانية جعلها تعاني من ارتفاع معدلات الملوحة في شط العرب والانهار المتدفقة منه، ولعل من ابرز اسباب هذه المشكلة هو غلق نهر الكارون الذي ينبع من ايران ويصب في شط العرب، فضلاً عن قيام ايران بإنشاء مشاريع للتخلص من مياه البزل المالحة في شط العرب، كما تعاني من ارتفاع معدلات التلوث في مياه الانهار بسبب تصريف المخلفات الصناعية الحاوية على غاز الامونيا (NH3) ومصدرها مجمع مصافي عبادان (صورة6)، مما شكل خطراً على الثروة النباتية والحيوانية في السبية.

صورة (٦)

مجمع مصافي النفط في جزيرة عبادان الايرانية



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠١٤

وقد ساهم ذلك في تدمير مساحات واسعة من المزارع والبساتين فحلت النباتات الصحراوية واشجار الاثل البرية محل الاشجار المثمرة، وهلاك اعداد كبيرة من الثروة الحيوانية والسمكية، كما أن تدهور البيئة المائية تسبب في فشل العشرات من مزارع الاسماك التي تم إنشاءها في غضون السنوات التي اعقبت العام 2003⁽³⁴⁾، الامر الذي دفع بأعداد كبيرة من السكان الى النزوح باتجاه مدينة البصرة.

الا إن ذلك لا يمنع تنفيذ العديد من المشاريع التنموية لتطوير ناحية السبية، لاسيما النشاط السياحي حيث تمتلك شاطئ جميل يطل على شط العرب لايزال العديد من العوائل من سكان محافظة البصرة

يقصدونه في ايام العطل والمناسبات للتخييم وقضاء اوقات ممتعة، كما يلجأ الشباب الى السباحة في شط العرب رغم المخاطر الكثيرة الناجمة عن ذلك كتلوث المياه وتباين الاعماق وسرعة التيار، ومرور العشرات من السفن والبواخر (صورة 7، 8) القادمة من الخليج العربي باتجاه الموانئ العراقية والايرانية على حدٍ سواء.

صورة (٧)

السفن والبواخر المارة في شط العرب عند ناحية السيبة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠١٤

صورة (٨)

السباحة عند شاطئ شط العرب في ناحية السيبة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠١٤

ويعاني شاطئ شط العرب في ناحية السبية من انعدام الخدمات والاهمال بشكل كبير الامر الذي يتطلب اعادة تأهيله وتنظيمه ليصبح مكاناً ملائماً لاستقبال العوائل البصرية (صورة 9) الامر الذي يتطلب:

- رصف الشاطئ بالرمل والحصى وممرات الحركة ببلاطات (الشتاكر) لتسهيل حركة السابلة، إذ يعاني الشاطئ من عدم انتظامه.
- زراعة الاشجار ونباتات الزينة دائمة الخضرة، لاسيما وان اغلب النباتات المنتشرة فيه بعض الاشجار المتفرقة والنباتات الصحراوية وحشائش واعشاب (الدغل).
- اقامة المصاطب وامكن الجلوس لانعدام وجوها أصلاً، وتخصيص امكن خاصة للتخييم.
- اقامة ملاعب للطفال واعادة تأهيل ما موجود فيها، حيث تنتشر بقايا ملاعب الاطفال في امكن متفرقة على طول الشاطئ الا انها تعرضت للاندثار والتدمير خلال العقود المنصرمة.
- اقامة الاكشاك والكافتيريات والمطاعم لخدمة الوافدين الى هذه المنطقة لعدم وجود اي مؤسسة او منشأة تقوم على خدمة المواطن كتقديم المشروبات الغازية والساخنة أو الاغذية او خدمات الصرف الصحي.
- تخصيص امكن لوقوف السيارات، حيث تضطر العوائل الى ركن سياراتها بشكل عشوائي بالقرب من امكن تخيمهم.
- تأمين امكن السباحة الصالحة لهذا النشاط، ومنع السباحة في الامكن الخطرة الامر الذي يتطلب تواجد من عناصر خفر السواحل لتقديم الحماية للمواطنين.

صورة (9)

العوائل البصرية على شاطئ شط العرب في السبية



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠١٤

النتائج والتوصيات

يتمتع شط العرب بمقومات تؤهله لان يصبح واحد من اهم المناطق السياحية والترفيهية في العراق والمنطقة العربية عموماً فيما لو استثمر بشكل جيد، ويمتلك شاطئ طويل بالإمكان تحويله الى كورنيش رائع، لم يتم الاستفادة منه عدا (3 كم) في مدينة البصرة في المسافة الممتدة من جزيرة الداكير الى مجمع القصور الرئاسية، في حين تمتلك اقصية ونواحي البصرة شواطئ بكر بالإمكان تأهيلها لإقامة مشاريع ترفيهية متنوعة، كما تنتشر على امتداد المجرى المائي العديد من الجزر التي يمكن استثمارها بإقامة مشاريع ترفيهية متنوعة، وهي مهمة من هذا الجانب بطبيعة الحال فيما عدا جزيرة السندباد التي كانت تعتبر من اجمل المناطق الترفيهية والسياحية التي يقصدها اعداد كبيرة من السكان من مناطق مختلفة من العراق والدول المجاورة خلال سبعينيات القرن الماضي، قبل الحرب العراقية الايرانية والتي تعد بداية تدهور واهمال هذا المعالم المهم، وعليه توصي هذه الدراسة:

1. العمل على انجاز مشروع إنشاء كورنيش عملاق يمتد من مدينة ام قصر وينتهي بمدينة القرنة شمال البصرة مروراً بالفاو وأبي الخصيب وبقية المناطق الواقعة على ضفاف شط العرب.
2. استثمار ناحية السيبة كونها تحمل مواصفات الجذب السياحي.
3. استغلال الجزر الموجودة في شط العرب كجزيرة الداكير وأم الرصاص والمحمدية واعادة تأهيل وجزيرة السندباد، وتنفيذ المشاريع الاستثمارية الخاصة بها.
4. إنشاء مراسي للزوارق السياحية على ضفاف شط العرب وشط البصرة.
5. الاهتمام بالموانئ وتنفيذ دراسات بالتنسيق مع دائرة الموانئ لاستغلالها سياحياً.
6. وضع جدول زمني لرفع التجاوزات على انهار البصرة الداخلية التي تشوه منظر المدينة سياحياً وكذلك المرافق السياحية.

الهوامش

- ¹ . فخري هاشم خلف، مظاهر التعرية والترسيب في مجرى شط العرب، مجلة دراسات ايرانية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 14، 2011، ص.2
- ² . إعداد خطة التطوير السياحي وتحديد مناطق الاستثمار والطلب السياحي المستقبلي لمحافظة البصرة 2011-2035، مركز التخطيط الاقليمي والحضري ، ص.59
- ³ . حسن الجنابي، شط العرب الرمزية والواقع المتردي، شبكة الاقتصاديين العراقيين الموقع على الرابط: <http://iraqueconomists.net/ar/2012/02/08> 2016/5/17، 09:35ص

⁴. وسن صبيح حمدان، السلوك الدوري لبعض الخصائص الهيدروكيميائية لشط العرب ، بحث مقدم في ندوة قسم الدراسات الجغرافية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، في 20/5/2009، بحث غير منشور.

* كان خور الزبير الواقع في جنوب . غرب محافظة البصرة، يمثل مجرى قديم لنهر الفرات، وكان النهران يصبان منفصلين في الخليج العربي، لمزيد من المعلومات راجع: عبد الإله رزوقي كريل ، الأنهار في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة الجغرافية، مطبعة دار الحكمة، البصرة ، 1988، ص63.

⁵. صباح ناجي الموسوي، تصنيف خور الزبير وإمكانية تحديد مقترباته خلال مراحل تطوره المختلفة، وقائع الندوة الثالثة حول الطبيعة البحرية لخور الزبير والمسطحات المائية المجاورة، مركز علوم البحار ، مطبعة دار الحكمة ، جامعة البصرة ، 1991، ص2.

⁶. صباح عبود عاتي، وفيصل عبد منشد، أثر العوامل الجغرافية في التباين المكاني والزمني لملوحة مياه شط العرب، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 2، 2009، ص 851.

⁷. شكري ابراهيم الحسن، التلوث البيئي في مدينة البصرة، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2011، ص 18.

⁸. سرحان نعيم الخفاجي، تغيرات مجرى شط العرب وأثره على الاراضي العراقية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 93، ص437.

⁹. فخري هاشم خلف، مصدر سابق، ص 2.

¹⁰. شكري ابراهيم الحسن، مصدر سابق، ص18.

¹¹. فخري هاشم خلف، مصدر سابق، ص 2.

¹². سرحان نعيم الخفاجي، مصدر سابق، ص442.

¹³. صباح عبود عاتي، وفيصل عبد منشد، مصدر سابق، ص 851.. 852.

¹⁴. مقداد طاهر، دراسة رسوبية وهيدروغرافية ومعدنية لمنطقة التقاء نهر الكارون بشط العرب والمناطق المجاورة، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة البصرة، 2005، ص4، 6.

¹⁵. خالدة رشيد السعدون ، مصدر سابق، ص12.. 13.

¹⁶. عباس عبد الحسين العيدان، الاستيطان الريفي في محافظة البصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997، ص42.

¹⁷. حسن الجنابي، مصدر سابق.

¹⁸. خالدة رشيد السعدون ، مصدر سابق، ص12.. 13.

¹⁹. فارس مهدي محمد، صناعة وسائل النقل المائي في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2001، ص65.

- ²⁰. حسن الجنابي، مصدر سابق.
- ²¹. خالدة السعدون، مصدر سابق، ص.12
- ²². المصدر نفسه، ص.13
- ²³. فخري هاشم خلف، مصدر سابق، ص.9
- ²⁴. سرحان نعيم الخفاجي، مصدر سابق، ص.446
- ²⁵. فخري هاشم خلف، مصدر سابق، ص.11
- ²⁶. نعيم سرحان الخفاجي ، مصدر سابق، ص 447 - 448¹.
- ²⁷. إعداد خطة التطوير السياحي وتحديد مناطق الاستثمار والطلب السياحي المستقبلي لمحافظة البصرة 2011-2035، مصدر سابق ص 60 .
- ²⁸. تغريد سعيد حسن، المقومات السياحية والترويجية واثرها في تنشيط الحركة السياحية دراسة ميدانية في محافظة البصرة، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 70، 2008، ص.186
- ²⁹. الموقع الرسمي لديوان محافظة البصرة، الدائرة الاعلامية بتاريخ 2012/9/29، على الرابط: <http://www.basra.gov.iq/ar/182/248/1035.html> 2016/5/17 .
- ³⁰. الدراسة الميدانية.
- ³¹. <http://www.wasat.info/news.php?action=view&id=4389> 2016/5/17 .
- * . كانت تنتشر خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم العشرات من تماثيل الجنود العراقيين على طول الكورنيش وتم ازالة هذه التماثيل بعد العام 2003، ولم يتبقى سوى تماثيل السياب الذي يقف منذ اربعة عقود على شاطئ النهر.
- ³². ديوان محافظة البصرة، مديرية العقود الحكومية، الموقع على الرابط: <http://basra.gov.iq/ar/178/380/9968.html>
- * . عن تسميتها (السيبة) يقال بأنها كلمة فارسية وتعني أرض التفاح ، لكثرة أشجار التفاح فيها قديماً ولقربها من إيران فكان الإيرانيون يأتون إليها لأخذ التفاح وأطلقوا عليها أسم أرض التفاح.
- ³³. <https://www.dorar-aliraq.net/threads/349435> 2016./5/17، ص11:54
- ³⁴. http://iraqiwomenleague.com/news_view_1416.html#.VztgdPmrTIU .

المصادر

- 1 . إعداد خطة التطوير السياحي وتحديد مناطق الاستثمار والطلب السياحي المستقبلي لمحافظة البصرة 2011-2035، مركز التخطيط الاقليمي والحضري.
2. تغريد سعيد حسن، المقومات السياحية والترويجية واثرها في تنشيط الحركة السياحية دراسة ميدانية في محافظة البصرة، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 70، 2008.

3. حسن الجنابي، شط العرب الرمزية والواقع المتردي، شبكة الاقتصاديين العراقيين الموقع على الرابط: <http://iraqieconomists.net/ar/2012/02/08> 2016/5/17، 09:35ص
4. ديوان محافظة البصرة، مديرية العقود الحكومية، الموقع على الرابط: <http://basra.gov.iq/ar/178/380/9968.html>
5. سرحان نعيم الخفاجي، تغيرات مجرى شط العرب وأثره على الاراضي العراقية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 93.
6. شكري ابراهيم الحسن، التلوث البيئي في مدينة البصرة، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2011.
7. صباح عبود عاتي، وفيصل عبد منشد، أثر العوامل الجغرافية في التباين المكاني والزمني لملوحة مياه شط العرب، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 2، 2009.
8. صباح ناجي الموسوي، تصنيف خور الزبير وإمكانية تحديد مقترباته خلال مراحل تطويره المختلفة، وقائع الندوة الثالثة حول الطبيعة البحرية لخور الزبير والمسطحات المائية المجاورة، مركز علوم البحار، مطبعة دار الحكمة، جامعة البصرة، 1991.
9. عباس عبد الحسين العيدان، الاستيطان الريفي في محافظة البصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997.
10. فارس مهدي محمد، صناعة وسائل النقل المائي في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2001.
11. فخري هاشم خلف، مظاهر التعرية والترسيب في مجرى شط العرب، مجلة دراسات ايرانية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 14، 2011.
12. مقداد طاهر، دراسة رسوبية وهيدروغرافية ومعدنية لمنطقة التقاء نهر الكارون بشط العرب والمناطق المجاورة، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة البصرة، 2005.
13. الموقع الرسمي لديوان محافظة البصرة، الدائرة الاعلامية بتاريخ 2012/9/29، على الرابط: <http://www.basra.gov.iq/ar/182/248/1035.html> 2016/5/17
14. وسن صبيح حمدان، السلوك الدوري لبعض الخصائص الهيدروكيميائية لشط العرب، بحث مقدم في ندوة قسم الدراسات الجغرافية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، في 2009/5/20، بحث غير منشور.
15. <http://www.wasat.info/news.php?action=view&id=4389> 2016/5/17.
16. <https://www.dorar-aliraq.net/threads/349435> 2016/5/17، 11:54ص
17. http://iraqiwomensleague.com/news_view_1416.html#.VztgdPmrTIU

